

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : هُوَ جَمْعُ بَصْبِصَةٍ كَأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ مِنْهَا لَهُ بَصْبِصَةٌ وَبَصْبِصَ الْجِرْوُ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِذَا نَظَرَ قَبِيلٌ أَنْ تَنْفَتِحَ عَيْنُهُ كَبَصَّصَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَحَكَى ابْنُ بَرِّيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي قَالَ : السَّذِي يَرُوهُ الْبَصْرِيُّونَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يَصَّصَ بِالْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ تُبَدَّلُ جِيماً كَثِييراً لِقُرْبِهَا فِي الْمَخْرَجِ كَالْيَلِّ وَالْجَلِّ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَصَّصَ مِنَ الْبَصِصِ وَهُوَ الْبَرِيقُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَعَلَّ ذَلِكَ وَهَكَذَا فِي الرَّوِّ وَضَ الْأُنْفِ . وَتَبَصَّصَ الشَّيْءُ : تَبَدَّلَ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَالصَّوَابُ تَبَصْبِصَ إِذَا تَمَلَّقَ وَهُوَ مَجَازٌ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَصْبِصَ بِسَيْفِهِ إِذَا لَوَّحَ بِهِ . وَالْبَصِصُ : لَمَعَانٌ حَبَّ الرُّمَّانَةِ . وَالْبَصْبِصَةُ : التَّمَلُّقُ وَتَحْرِيكُ الظُّبَاءِ أَذْوَابِهَا وَكَذَا الْإِبِلُ إِذَا حُدِيَ بِهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ الْجَبَّانِ وَخُصُوعِهِ قَوْلُهُمْ : بَصْبِصَنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْوَابِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : دَرَدَبَ لِمَا عَصَّهُ الثَّقَافُ . وَيَوْمٌ بَصْبِصٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَبُصَّانٌ كُرْمَانٌ : اسْمٌ لِرَبِيعِ الْآخِرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هَكَذَا ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْجَمَاهِرَةِ وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي بَصْنِ وَهَذَا مَحَلُّهُ ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْبَصِصِ . وَيُنَادِرُ الْبُصَّةَ بِالضَّمِّ : إِحْدَى الْآبَارِ السَّابِعَةِ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ : غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ وَصَبَّ غُسَّالَةَ رَأْسِهِ وَمُرَاقَةَ شَعْرِهِ فِيهَا .

ب - ع - ر - ص .

التَّبَعْرُصُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ التَّبَعْرُصُ وَهُوَ الْاضْطِرَابُ . قَالَ : أَوْ هُوَ اضْطِرَابُ الْعُضْوِ الْمَقْطُوعِ وَقَدْ تَبَعْرَصَ إِذَا قُطِعَ فَوَقَعَ يَضْطَرِبُ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَقَدْ مَرَّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ فِي التَّبَعْرُصِ : هُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْإِنْسَانُ تَحْتَكُ .

ب - ع - ص .

الْبِعْصُ كَالْمَنْعِ : نَحَافَةُ الْبِدَنِ وَدَقَّتْهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبِعْصُ : الْاضْطِرَابُ يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى تَبَعَّصَ وَتَبَعْرَصَ وَتَبَعَّصَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْبِعْصُ كَعُضْفُورٍ وَحَلَازُونٍ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ .

واقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَيَّ الْأَوَّلَ وَالْبَعْضُ : عَظَمُ الْوَرِكِ وَهُوَ عَظِيمٌ
صَغِيرٌ بَيْنَ أَلْيَتَيْ الإِنْسَانِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَالْبَعْضُ بِهَاءٍ :
دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ كَالْوَزْغَةِ بِبَعْضَاءُ لَهَا بَرِيْقٌ مِنْ بَيَاضِهَا قَالَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْبَعْضُ كَقَرَبُوسٍ
كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَتَبَعُصَمَةُ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ كَتَبَعُصَمٌ ، وَتَبَعُصَمَتِ الْحَيَّةُ : قُتِلَتْ فَتَلَاوَسَتْ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ نَاقَتَهُ : كَأَنَّ تَحْتِي
حَيَّةً تَبَعُصَمُ ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدِيُّ الغُنْدَرِيُّ : قَدْ رُدَّ
عَلَى ابْنِ السِّيرَافِيِّ قَوْلُهُ : يَصِفُ نَاقَتَهُ إِزْمَامًا هُوَ فِي نَعْتِ جَمَلٍ
وَأَوْلُهُ :

وَتَحْتِ أَقْتَادِي ذَلُولٌ بِصَبْصُ ... يَكَادُ بِي لَوَّالِ الزِّمَامِ يَلَامُصُ
وَتَبَعُهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي هَذِهِ التَّخَطُّبَةِ وَزَادَ : وَلَيْسَ الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ ،
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يَا بَعْضُوصَةٌ كُفِّي : سَبُّ الْجَوَارِي ، وَيُقَالُ
لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ : بَعْضُوصَةٌ لَصَغَرَ خَلْقُهُ
وَضَعْفُ جِسْمِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَوْهَرِيَّةِ الضَّاوِيَّةِ :
البَعْضُوصَةُ وَالْعِنْفُصُ وَالْبَطِيْطَةُ وَالْحَطِيْطَةُ ، وَالْبَعْضُوصَةُ : الدَّغْدَغَةُ
مَوْلِدَةٌ .

ب - ل - خ - ص